[81] الطرق يسلكونها لتؤدي بهم إلى الحياة الطيبة في الدنيا والسعادة في الآخرة. والباحث المنصف لا يمكن أن يقر قول البعض: إن الإسلام دين السيف. فكيف يقوم دين شعاره الإجتماعي هو إتباع الحق في الفكر والعمل على السيف والدماء وفرض الجهل والتخلف على العباد. إن ا تعالى جهز الإنسان بقوة الغضب والشدة والقوة الفكرية التي تستخدم في مواقع الدفاع والدفاع حق مشروع ولقد دعا القرآن بإعداد العدة الدفاعية. والإسلام في جميع معاركه التي خاضها النبي صلى ا عليه وآله وسلم. كان ينطلق من دائرة الدفاع. ولقد أمر ا تعالى بالتجهيزات الحربية. وأمر تعالى بالحرب. وبين أمور أوجب ا تعالى رعايتها في الحروب الإسلامية حينما يواجه المسلمون جيش العدو. وبالجملة: الدين الخاتم طريقة خاصة في الحياة. تؤمن صلاح الدنيا بما يوافق الكمال الأخروي الحياة الدائمة الحقيقية. وهذا الدين ليس إجباريا ". وعدم الإكراه في الدين أصيل في الكون. والدعوة الخاتمة أعلنت أن لا إكراه ولا إجبار من أحد لغيره على الدخول في دين ا. لأنه قد تبين الرشد من الغي. فمن كفر بعد هذا الأعلان فليتحمل نتيجة كفره. وأعلنت الدعوة أن من يكفر بكل معبود سوى ا تعالى ويخلع الانداد والأوثان ويؤمن با إيمانا " حقا ". فقد ثبت أمره واستقام مع الطريقة المثلى التي لا إنقطاع لها. وأمسك من الدين بأقوى سبب وأحكم رباط. وأمام إعلان الدعوة الخاتمة تكاتفت قوى الطاغوت لفرض عبادة الانداد والأوثان على عباد ا. متخذين كل وسيلة لتحقيق هذا الهدف. ومؤسسات الصد عن سبيل ا. بدأت تمارس أعمالها منذ بعث ا تعالى رسوله الخاتم صلى ا عليه وآله وسلم ومن مشاهير الأحداث بعد بعث ا لرسوله صلى ا عليه وآله وسلم. إضطهاد المشركين للذين آمنوا. ثم إخراجهم النبي صلى ا عليه وآله وسلم من مكة. والهجرة أبلغ _____